واطلاق المتكلمين اسم الصانع عليه تعالى ماخوذ من قوله
تعالى صنع الله الذى اتقن كل شئ والواحد الشئ الذى
لا ينقسم بوجه ولا يشبهه بفتح الباء المشددة اى به ولا بغيره
اى لا يكون بينه وبين غيره شبه بوجه والله تعالى قديم اى
لا ابتداء لوجوده ولا انتهاء اذ لو كان حادثا لاحتاج الى
محدث تعالى عن ذلك حقيقته تعالى مخالفة لسائر
الحقائق قال المحققون ليست معلومة الآن اى فى
الدنيا للناس وقال كثير انها معلومة لهم الآن لانهم مكلفون
بالعلم بوحدانيته وهو متوقف على العلم بحقيقته واجيب
بمنع التوقف على العلم به بالحقيقة وانما يتوقف على العلم به
بوجه وهو تعالى يعلم بصفاته كما اجاب به موسى عليه
الصلاة والسلام فرعون السائل عنه تعالى كما قص علينا
ذلك بقوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين الى آخره
واختلفوا اى المحققون هل يمكن علمها فى الآخرة
فقال بعضهم نعم لحصول الرؤية فيها كما سياتى وبعضهم
لا والرؤية لا تفيد الحقيقة ليس بجسم ولا جوهر ولا
عرض لانه تعالى منزه عن الحدوث وهذه حادثة لانها

اقسام

المتعارضين اى لم يعلم بينهما تاخر ولا تقارن وامكن النسخ
بينهما بان يتاتى ارخ وجمع الى غيرها لتعذر العمل بواحد منهما
والا اى وان لم يمكن النسخ بينهما تخير الناظر بينهما فى العمل
ان تعذر الجمع بينهما والترجيح كما تقدم فى المتعارضين هذا
كله فيما اذا تساويا فى العموم والخصوص فان كان احدهما
اعم من الآخر مطلقا او من وجه فكما سبق فى مسالة آخر
مبحث التخصيص فلتراجع مسئلة يرجح بعلو الاسناد
اى قلة الوسائط بين الراوى المجتهد وبين النبى صلى الله
عليه وسلم وفقه الراوى ولغته ونحوه لقلة احتمال الخطا
مع واحد من الاربعة بالنسبة الى مقابلاتها وورعه وضبطه
وفطنته ولو روى الخبر المرجوح باللفظ والراجح بواحد
مما ذكر بالمعنى ويقظته وعدم بعد عنه بان يكون حسن الاستماع
وشهرة عدالته لشدة الوثوق به مع واحد من الستة بالنسبة
الى مقابلاتها وكونه مزكى بالاختبار من المجتهد فيرجح على المزكى
عنده بالاخبار لان المعاينة اقوى من الخبر او اكثر مزكين
ومعروف النسب قيل وشهوره لشدة الوثوق به
والشهرة زيادة فى المعرفة والاصح لا ترجيح بها وحديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)